المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الثالث - الإصدار الرابع والعشرون
تأريخ الإصدار: 20 أكتوبر 2021م

الوعي الديني وأثره الفقهي والاعتقادي لمواجهة الوباء (جائحة كورونا أنموذجاً) دراسة تطبيقية على شريحة من المجتمع السعودي

The impact of religious awareness, Jurisprudence and belief to confront the epidemic (Corona pandemic as a model) an applied study on a segment of Saudi society.

الدكتورة/ أحلام محمد عقيل
أستاذ مساعد، قسم الدراسات الإنسانية، كلية العلوم الأساسية، جامعة الملك سعود للعلوم الصحية، المملكة العربية السعودية
Email: Ahlamakeel3@gmail.com

ملخص البحث:

تعتبر جائحة فايروس كورونا حدث معاصر وهام لتفعيل الوعي بالأحكام الشرعية لمواجهة الوباء وتقييم نقاط الضعف والقوة، ومتابعة أثر ذلك على الفرد والمجتمع، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى الوعي الديني في الأصول الفقهية والاعتقادية المتعلقة بالوباء ومعرفة مدى أثر ذلك الوعي في مواجهة الوباء والحظر الكامل أو الجزئي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي ليشتمل على عينة أكبر بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب، والمختار هو عينة عشوائية تشمل الشباب والكبار، والنساء والرجال، بمختلف الطبقات المعيشية والتعليمية من المجتمع السعودي، وقد بلغ حجم العينة (500) حالة، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء: المقدمة والتعريف بأهداف الدراسة، والبيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، ومن ثَمَّ الأسئلة المتعلقة بمحاور الدراسة. استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية (SPSS)، وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية: التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد الدراسة، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع في نسب الوعي الديني العام لما فوق المتوسط، والعلم بالمسائل الفقهية التفصيلية المتعلقة بالوباء أقل منها، مما يشير إلى أهمية التركيز على تعليم الأحكام الشرعية المتعلقة بالوباء، أما الوعي الاعتقادي فتم تسجيل نسبة قليلة من الأشخاص يعتقد بعدم وجود أجر بالصبر على الجائحة،

وأنه مجرد حدث كوني ولا علاقة لله به، ومع كون النسبة قليلة أقل من 10% إلا أن ذلك يعتبر قدحا صريحا في جناب الاعتقاد وينبغي عدم تجاهله في التعليم الشرعي، وتضمنت النتائج آثارا متعددة يمكن الاطلاع عليها في الدراسة والتوصيات بشأنها.

كلمات مفتاحية: الوعي الديني، مواجهة كورونا شرعيا، آثار كورونا.

The impact of religious awareness, Jurisprudence and belief to confront the epidemic (Corona pandemic as a model) an applied study on a segment of Saudi society.

Dr/ Ahlam Mohammad Akeel
Assistant Professor, Department of Human Studies, College of Basic Sciences, King Saud University for Health Sciences, Saudi Arabia

Abstract:

The Corona Virus pandemic is a contemporary and important event to activate awareness of the legal rulings to confront the epidemic and assess weaknesses and strengths, and follow up on its impact on the individual and society. This study aims to know the extent of religious awareness in the jurisprudence and belief principles related to the epidemic and to know the extent of the impact of that awareness in confronting the epidemic, either in complete or partial ban. The researcher used the descriptive survey method to include a larger sample in order to describe the studied phenomenon in terms of its nature and degree of existence only, without going beyond the relationship or deduce the reasons, and the chosen is a random sample that includes young people, adults, women and men in various living and educational classes of the Saudi society. Its final image has three parts: Introduction and definition of the objectives of the study, and the initial data of the study sample members, and then questions related to the axes of the study. The researcher used the statistical treatments (SPSS),

after which the statistical measures were calculated: frequencies, percentages; To identify the characteristics of the study members, and to determine their responses to the statements of the main axes included in the study tool, the study found a rise in the rates of general religious awareness, and knowledge of detailed jurisprudential issues related to the epidemic is less than the general awareness, which indicates the importance of focusing on teaching the rulings related to the epidemic. As for the belief awareness, a small percentage of people were recorded who believe that there is no reward for patience during the pandemic, and that it is just a cosmic event and has nothing to do with Allah, Although the percentage is few, less than 10%, it is still considered a blatant sin of belief and should not be ignored in legal education. The results included multiple effects that can be viewed in the study and the recommendations thereon.

Keywords: religious awareness, confronting Corona legally, the effects of Corona.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

خلق الله تعالى الأمْراض والأوْبِئة من المُكفِّراتِ لذنوب الصابرين المُحتسِبين، ومع هذا أورد لنا القواعد الأساسية، للوقاية والعلاج؛ حتى لا تنتشر الأوْبِئة من مكانٍ لآخَر، حيث يقول النَّبيُّ ﷺ: "الفارُّ منَ الطاعونِ كالفارِّ منَ الزحفِ ، والصابرُ فيه كالشهيد"، أي: أن الشخص الذي لم يهرب و يمت في أرض الوباء فهو شهيد،(ابن حنبل، 1421 ج 23، ص65، 14478)، والهارب كالهارِبَ من أرضِ المَعرَكة، وهذه كَبيرةٌ من الكَبائِرِ ولا بُدَّ لها من تَوبَةٍ؛ لأنَّه قد يكونُ مُصابًا بالمرضِ فيَنشر الوَباءَ فيضر الناس، مع ما في ذلك من الهروبِ من قَدَرِ اللهِ، وسُوءِ الظن باللهِ سبحانَه، والتَّعلُّقِ بأسْبابِ الدُّنيا فقط. (المباركفوري، د ت، ج4، ص 194).

وبهذا الحديث وغيره من الأحاديث التي ملئت كتب السنة والتاريخ الإسلامي الشاهد على ذلك توضح وتبين للمسلم كيف يتعامل مع الوباء وقاية وعلاجا نفسيا وعمليا، كلها لم تكن محض صدفة وإنما كنوز أنزلها الله تعالى على رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم، الذي علمنا إياها، وجمعها لنا الصحابة من بعده لتكون لنا ثروة علمية وإيمانية خالدة تنتظر من كل مسلم أن يفتش عنها ويستخرجها ويطبقها في حياته اليومية ليعيش بها حياة سعيدة مطمئنة، وبالبعد عنها يعيش حياة الخوف واليأس والحيرة،

ولذا فقد رأيت من الأهمية بمكان دراسة أهمية الوعي الديني وأثره في مواجهة الوباء والنظر في مدى تحقيق ذلك وإمكاناته على مستوى الفرد والجماعة.

أهداف الدراسة:

1. معرفة أهمية الوعي الديني الاعتقادية والفقهية للتصدي للوباء.
2. دراسة تطبيقية لمعرفة مدى وعي المجتمع السعودي بأحكام الوباء وتطبيقها وأثرها عليهم.
3. التعرف على مدى التأثير النفسي والروحي على الصحيين والمصابين وذويهم حال الوباء، لوضع الحلول الشرعية لذلك.
4. الوقوف على مدى تأثير الوازع الديني خلال الحظر على العصبية والكآبة والعنف الأسري، لوضع الحلول العملية وتطبيقها واقعيا.
5. التعرف على أبرز المنافع والمضار التي واجهها المجتمع وقت الوباء.

تساؤلات البحث:

1. ما مدى تأثير الوعي بالأحكام الشرعية بالوقاية والعلاج من الوباء؟
2. هل هناك علاقة بين نسبة الإصابات بالوباء وسرعة أو زيادة التعافي بالعبادة والإيمان بالله والوعي الديني؟
3. هل كان المجتمع السعودي إجمالا على وعي بالمقومات الشرعية والإيمانية لمواجهة الوباء؟

الدراسات السابقة:

لم أعثر خلال الدراسة على بحث علمي يبين الأسس الشرعية لمواجهة وباء كورونا وأثره على الصحة النفسية.

المبحث الأول: التعريف بالوباء، وآثاره.

أولا: تعريف الوباء: وباء (الجمع: أوبئة)، هو انتشار مفاجئ وسريع للمرض (ابن منظور، 1414، ج1، ص189).

ومعناه الاصطلاحي: ظهور مرض معين على عدد كبير من البشر في نفس الفترة الزمنية (Cambridge University، 2021).

ثانيا: التعريف بفيروس كورونا: وهي زمرة واسعة من الفيروسات تشمل فيروسات يمكن أن تتسبب في مجموعة من الاعتلالات في البشر، تتراوح ما بين نزلة البرد العادية وبين المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة. (منظمة الصحة العالمية، 2021).

ثالثا: أبرز الآثار النفسية التي خلفتها جائحة كورونا: إن غالبية الأشخاص المعرّضين للأزمات الطبيعية، إن لم يكن كلهم، يعانون من آثار نفسية متفاوتة في الحدة، (رويترز، 2020)، أبرزها:

الاكتئاب والملل، بسبب العزلة، وضيق المنازل والبيوت، أو اكتظاظها وعدم تهويتها، وقد أوضح تأثير ضيق المنازل على النفس رسول الهدى محمد عليه الصلاة والسلام، حيث قال: البيت الواسع من السعادة. (الألباني، 1408، صفحة 877).

الخوف والهلع، المؤدي إلى اليأس أو الانتحار، أو السرقة والنهب استغلالا لحاجة الناس أو خوفا من الجوع. والهلعُ نتيجة التعاملِ مع المجهول، ثم ترقّب الإصابة بالمرض. (خوجه، 2020).

التشاؤمُ المُفرط، والاكتئاب واعتبارُ الأزمة عقاباً، وتفسيرُها على أساس الدِّين وحدَه، أو العلم فحسْب، وتأنيبُ الضمير، أو اللامبالاة والاستهتار (خوجه، 2020). (بروكسي، فيليبا 2020).

نشر الإشاعات والكذب على وسائل التواصل الاجتماعي، للاستغلال المادي، أو الاستمتاع باللعب على عقول الناس والتسلية (منظمة الصحة العالمية، 2019).

المبحث الثاني: مفهوم الوعي الديني لمواجهة الوباء:

اختلفت وتفاوتت ردات الفعل الشرعية من البعض والتي قد تنم عن جهل بالأحكام الشرعية؛ فوقعوا ضحايا لجهلهم، وأوقعوا غيرهم فيها.

ويشتمل الوعي الديني بأحكام الوباء، على عدة مفاهيم:

أولا: أن أخطاء البشر وظلمهم قد تكون سببا في انتشار الوباء لقوله تعالى: ﴿ **ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**﴾ (الروم:41)، ﴿**وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً**﴾ (الأنفال:25)، لكن المسلم يؤمن بالابتلاء ويحتسب الأجر من الله تعالى، ويقين أن الابتلاء تذكير للمؤمن أن يرجع الى الله ليكشف ضره، ولا يظلم ولا يرتكب المحرمات، وتهدئ نفسه ولا ينتابها الخوف الخارج عن الطبيعي. وبناء عليه فالواجب هو الإنابة إلى الله والاستسلام لقضائه وقدره مطمئنا وراضيا بالبلاء، قال تعالى:﴿ **وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً**﴾ (الأنعام:61).

ثانيا: أن يتوكل على الله تعالى بشرط عدم الركون للأسباب وحدها أو الاعتماد على الله بدون بذل الأسباب، والتوكل هو: الاعتماد على الله وتفويض الأمر إليه (ابن منظور ج. 1414، ج11، ص 734-736)، (الفيومي أحمد، د ت، صفحة ج 2، ص670)، قال تعالى:﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ (الطلاق:3). والأسباب هي بالبعد عن مواطن الوباء وأسباب انتشاره، وليعلم أن الوباء لا ينتشر بذاته وإنما هم تحت مشيئة الله تعالى، فإن شاء استمر وإن شاء أوقفه، ولذلك أكد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الأمر بقوله: "لا عدوى ولا طيَرة، ويعجبني الفأل الصالح: الكلمة الحسنة" (البخاري، محمد، 1422، ج7، ص135، 5756)، ويجمع مع التوكل الدعاء والإلحاح فيه، مع تيقنه بإجابة الدعاء، قال تعالى: ﴿ **أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ**﴾ (النمل: 62).

وإيضاح ذلك ببيان المقصود بالأوامر الشرعية والكونية: فلله عز وجل نوعان من الأوامر :أوامر كونية، وأوامر شرعية:

- الأوامر الكونية: وهي أمر الخلق والإيجاد، والبقاء، والنفع والضر، وهو متوجه من الله إلى جميع المخلوقات كما قال سبحانه: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ (الزمر:62). وقوله: ﴿قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ﴾ (يونس:49).
- أما الأوامر الشرعية الإلهية: فهي موجهة من الله للثقلين الإنس والجن فقط وهي الدين الذي بعث الله به رسله، وأنزل كتبه، وهي تشمل التوحيد والإيمان، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق، وبمقدار قوة اليقين، يكون امتثال أوامر الله الشرعية. وبامتثال أوامر الله الشرعية يفتح الله لنا بركات السماوات والأرض في الدنيا، ويدخلنا الجنة في الآخرة.

والأوامر الكونية لابد من وقوعها، ولا يمكن مخالفتها، وهي إما أمر رباني مباشر لازم الوقوع، كما قال سبحانه: ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (يس:82)، أو أوامر ربانية كونية، وهي السنن الكونية التي تتكون من أسباب ونتائج يتفاعل بعضها مع بعض، ولكل سبب كوني نتيجة، قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ ﴾ (الأنفال:53)، وهذه السنة الكونية يمكن لإبليس وأتباعه محاولة تسخيرها لتكون سببا في هلاك بعض الناس، وقد شرع الله لنا الدعاء والاستغفار للنجاة من ذلك، فهو القادر على إبطال مفعولها أو تغيير نتيجتها في أي وقت شاء، وكيف شاء كما أبطل مفعول النار على إبراهيم عليه الصلاة والسلام، بقوله سبحانه: ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ (الأنبياء:69) (التويجري، محمد، 1431).

ووباء كورونا يعتبر سنة كونية، لا تخرج عن أمر الله تعلى فبسبب انتشار الفساد والمعاصي كانت النتيجة حصول الوباء، ولا يجوز أن ننفي إرادة الله تعالى وتدخله في وقوع الوباء، فكل شيء لا يقع إلا بعلمه وتحت تدبيره وإحاطته.

ثالثا: البعد عن الخرافات والمعتقدات الشعبية المخالفة للدين: فتجمع الناس في دور العبادة، تسمح علميًا بانتشار الفيروس، وبعض الجهلة يرى أن العلاج والوقاية بإتيان أماكن العبادة للتقرب إلى الله، وأداء واجب العزاء، بل بارتكاب البدع المحرمة كالتوسل بالأضرحة، ويعتبرون الامتثال للتوجيهات الصحية مناقضا للإيمان الحقيقي، هؤلاء قد يؤذون من حولهم ليس بما يعتقدون، وإنما بالسلوك المبني على هذا الاعتقاد، وهو تمسك الناس بمعتقدات شعبية خاطئة، ولو تمسكوا بالعقيدة الصحيحة لكانوا أحرص على التمسك بالنصائح العلمية في مواجهة المرض. (دقائق، 2020)

فالإسلام لا يمنع أي مسلم من أداء الصلاة والذكر في البيت؛ وإنما المنع هو الذهاب إلى المسجد فقط، فالمسلم يستشعر معية الله وإحاطته دوما، فيسأله ويطلبه الفرج حتى يفرج الله عنه، قال تعالى: **﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ ﴾** (النمل: 62)، و**﴿إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ ﴾** (البقرة:186)، فالمسلم يعلم أن الله يقبل الصلاة ويجيب الدعاء أينما كان وعلى أي حالة كان، ولا يخالجه أي اعتقاد أن الله غير قادر على ذلك،

فلا ييأس ولا يقنط من رحمة الله، قال ﷺ: "واعلَم أنَّ الأمَّةَ لو اجتَمعت علَى أن ينفَعوكَ بشَيءٍ لم يَنفعوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللَّهُ لَكَ، وإن اجتَمَعوا على أن يضرُّوكَ بشَيءٍ لم يَضرُّوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللَّهُ عليكَ". (أبويعلى، أحمد، 1404).

إن هدف عبادة المسلم هي رضى الله تعالى وبها يستطعم الراحة النفسية وحلاوة الإيمان ومن العبادة التي يحبها الله تعالى مناجاته بكشف الكربة ودفع البلاء وهذه مقدور عليها في كل مكان وزمان، واعتقاد أن الله لن يساعده إلا بتواجده في المسجد أو مكان العبادة، فغاية هذا الاعتقاد لا يمكن ان يتبادر لذهن مسلم وإن تعلق بذلك بعض الأفراد فهو لجهلهم أو حاجة في نفسهم وليس تعبدا لله، كتعوده لحضور المسجد وصعوبة الانفكاك عنه، وهذا حال أغلب كبار السن الذين يألفون ارتياد المسجد ويحبون البقاء فيه، وليس لاعتقادهم أن ذهابهم للمسجد يقيهم من العدوى أو أن فيه علاجا من وباء كورونا، ولذلك أكد الله تعالى أن أخشى الناس لله هو العالم بالعبادة وليس الجاهل كثير العبادة، قال تعالى: **﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾** (فاطر:28) .

وقد أصدرت هيئة كبار العلماء بيانا بشأن الحظر، موجزه: أن من المقرَّر لدى الفقهاء أنَّ الشَّريعة الإسلاميَّة تدور أحكامُها حول حفظ مقاصدَ خمسة، وهي: النَّفسُ، والدِّينُ، وَالنَّسْلُ، وَالْمالُ، وَالْعَقْلُ (التويجري، 1430)، وممَّا ورد بشأن النَّفس قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: 195)، وقول النَّبيِّ ﷺ: "لا ضرر ولا ضرار" (البيهقي، 1424، ج6، ص114).

وبناء عليه فإن الحجر الصحي واجب شرعي عند انتشار الوباء، والأمر في ذلك مرجعه إلى الأطباء، ومؤسسات الدولة المختصة، ويجب على الجميع الاستجابة لكل التدابير التي تصدر عن الجهات الرسمية، منعا لانتشار الوباء (صلاح، 2020)، قال ﷺ عن الطاعون: "إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا فرارا منه. " (الزبيدي، 1408، ج5، ص37).

رابعا: وجوب طاعة ولي الأمر: إذا قرَّر المسؤول عدم تجمُّع الناس في المساجد أو غيرها، فلا يجوز مخالفة هذا القرار سواء كان ذلك بالصلاة خلف أبواب المساجد، أو في الساحات أو الأسطح، فكل ذلك خروج صريح على أوامر الله وأحكامه، امتثالا لقوله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (النساء: 59)، راجع قرار مجمع الفقه الإسلامي المنعقد في دورة مؤتمره السابع بجدة في المملكة العربية السعودية من 7إلى 12 ذي القعدة 1412 (المجمع الفقهي، 1412).

خامسا: لا يجوز شرعاً على من لديه أعراضا أو تحققت إصابته أن يرتاد المساجد، أو السفر والتسوق، لأنه سينقلُ المرض لغيره، ووجوبُ الإفصاح عند الإصابة بالوباء، أو كان في بيئةٍ موبوءةٍ وخرج للضرورة، وإذا أخفى ذلك فقد ارتكب جريمتين؛ جريمة الكذب والإخفاء، وجريمة التسبب في إضرار الأخرين بانتشار الأوبئة، وكل من يصيبه هذا المرض بسببه يتحمل الإثم،

روى مالك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى امرأةً مجذومةً تطوف بالبيت فقال لها: "يَا أَمَةَ اللَّهِ لَا تُؤْذِي النَّاسَ لَوْ جَلَسْتِ فِي بَيْتِكِ! فَجَلَسَتْ"، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهَا: "إِنَّ الَّذِي كَانَ قَدْ نَهَاكِ قَدْ مَاتَ فَاخْرُجِي، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُطِيعَهُ حَيًّا وَأَعْصِيَهُ مَيِّتًا" (أنس، د ت، صفحة 161، 477).

سادسا: ينبغي الاعتزال في حالة الخوف المحقق من الإصابة "بفيروس كورونا" وليس مجرد وهم الخوف من انتشاره، فالخوف عذرٌ شرعيٌ في ترك صلاة الجمعة والجماعة، لقول النبي ﷺ: مَنْ سَمِعَ الْمُنَادِيَ فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ اتِّبَاعِهِ عُذْرٌ قَالُوا: وَمَا الْعُذْرُ؟ قَالَ: خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ. (الحاكم، 1411، ج1، ص73، 896)، (عفانة، 2020). فعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ نَادَى بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ وَمَطَرٍ، فَقَالَ فِي آخِرِ نِدَائِهِ: أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ، أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةَ بَارِدَةٍ، أَوْ ذَاتُ مَطَرٍ فِي السَّفَرِ، أَنْ يَقُولَ: أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ (الحجاج، د ت، ج1، ص484، 697).

إنَّ ما يفعله بعض النَّاس نتيجة انتشار فيروس «كورونا» من تجول واختلاط يتناقض مع النُّصوص الشَّرعيَّة، ويتعارض مع القواعد الفقهيَّة المقرَّرة؛ فقد ظهر الطاعون في زمن الخليفة عمر بن الخطاب ولم يأمر الناس بالاجتماع من أجل الدعاء أو الاستغفار أو الصلاة؛ لرفع هذا الوباء الخطير، فكل مَن يَدعو الناس إلى مثل هذه التجمُّعات من أجل الدُّعاء والاستغفار فإنه آثم ومعتد على شريعة الله، والمطلوب شرعًا الدُّعاء في بيوتهم برفع الوباء، عنهم وعن الجميع. (صلاح، 2020).

وكما نعلم أن درجات انتشار الوباء تفاوتت وردود أفعال الناس اختلفت من بيئة الى أخرى ومن مجتمع الى آخر ولا شك أن الدين له تأثير مباشر أو غير مباشر سريع أو بطيء قوي أو ضعيف في قلوب حامليه، فنحن المسلمون موقنون بصلاحيته لكل زمان ومكان وتأثيره الفعال في القضاء على الوباء، قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء:107).

والمتفق عليه دوليا أنه في مجتمع الخليج والسعودية كانت نسب كورونا وآثارها أقل من غيرها من الدول ومع اعتبار تأثير درجة الحرارة على انتشار الفيروس، والاستعداد الصحي، (الخليج، النعيمي، راشد، 2020) إلا أننا نحن المسلمين لا نغفل عن العوامل الشرعية الأخرى والمهمة ليس فقط في الحد من انتشار الوباء بل بإيقافه أيضا وذلك لأن جوهر عبادة المسلمين هي وقاية قبل أن تكون علاجا، وأعزو قلة انتشار الوباء إلى:

- الإيمان بقضاء الله وقدره، والتحصن بذكره، والتوكل عليه مع بذل السبب.
- النظافة والطهارة من وضوء وغسل وإزالة النجاسة.
- البعد عن الاختلاط خاصة بين الجنسين وحدود التجمعات العامة.
- عدم ارتكاب الإثم بأذية الآخرين ونشر العدوى.

المبحث الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي؛ وهو كما يعرفه (العساف ،2012،ص 179) بأنه المنهج "الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً"، والذي يعتبر من أكثر المناهج ملاءمةً للدراسة الحالية، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي.

- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع أنحاء السعودية والبالغ عددهم (500) خلال فترة إجراء الدراسة.
- **عينة الدراسة:** تم أخذ عينة عشوائية بسيطة مكونة من (500) مفردة.
- **خصائص أفراد الدراسة:** تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف أفراد الدراسة، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدراسة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

جدول رقم (3-1) توزيع أفراد الدراسة وفق المتغيرات الأولية

العمر	التكرار	النسبة ٪
١٥-٢٠ سنة	381	76.2
٢٠-٤٠ سنة	100	20.0
٤٠-٥٠ سنة	15	3.0
٥٠-٧٠ سنة	4	0.8
الحالة الاجتماعية	**التكرار**	**النسبة %**
عازب	450	90.0
متزوج	42	8.4
مطلق	8	1.6
الأطفال	**التكرار**	**النسبة %**
لا يوجد	451	90.2
١-٢	27	5.4
٣ فأكثر	22	4.4
الحالة المادية	**التكرار**	**النسبة %**
دخل ضعيف	54	10.8

دخل متوسط	406	81.2
دخل عالي	40	8.0
هل منزلك	**التكرار**	**النسبة %**
واسع	175	35.0
وسط	295	59.0
ضيق	30	6.0
من يقطن معك في المنزل	**التكرار**	**النسبة %**
زوجتي وأطفالي	42	8.4
أمي وأبي	21	4.2
أمي وأبي وأخوتي	426	85.2
امي واخواني	11	2.2
المجموع	**500**	**%100**

- **أداة الدراسة:** تم استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ وذلك نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها.

أ) **بناء أداة الدراسة:** بعد الاطلاع على البيانات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي عرض للإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها:

1- **القسم الأول:** يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات التي يود جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

2- **القسم الثاني:** يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة.

3- **القسم الثالث:** ويتكون من الأسئلة المتعلقة بمحاور الدراسة.

ب) **صدق أداة الدراسة:** أي التأكد من أنها تقيس ما أعدت كما يقصد به شمول الاستبانة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

1- **الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكّمين):** للتعرف على مدى صدق الاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية (ملحق رقم 1) على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، حيث وصل عدد المحكمين إلى (5) محكمين (ملحق رقم 2)، وقد طُلب من السادة المحكمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه،

والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات. وبعد أخذ الآراء، والملحوظات، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها المحكمين، ومن ثم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية (ملحق رقم 2).

2- **إجراءات تطبيق الدراسة:** بعد التأكد من صدق (الاستبانة) وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق، قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً باتباع الخطوات التالية:

- توزيع الاستبانة إلكترونياً.
- جمع الاستبانات، وقد بلغ عددها (500) استبانة.

- **أساليب المعالجة الإحصائية:** لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد الدراسة، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

- **تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:** يتناول هذا الفصل عرضا تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وفق المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير هذه النتائج، وذلك على النحو التالي:

1) **ما هو شعورك عندما سمعت بوباء كورونا:**

جدول رقم (4-1) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير ما هو شعورك عندما سمعت بوباء كورونا

ما هو شعورك عندما سمعت بوباء كورونا	التكرار	النسبة %
الخوف	105	21.0
القلق والتوتر	274	54.8
شعور طبيعي	121	24.2
المجموع	**500**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (4 -1) أن (274) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 54.8٪ شعورهم عندما سمعوا بوباء كورونا القلق والتوتر،

بينما (121) منهم يمثلون 24.2٪ من إجمالي أفراد الدراسة شعورهم طبيعي عندما سمعوا بوباء كورونا، و (105) منهم يمثلون 21.0٪ من إجمالي أفراد الدراسة شعورهم عندما سمعوا بوباء كورونا الخوف.

2) **ماهي ردة فعلك:**

جدول رقم (4-2) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير ماهي ردة فعلك

ماهي ردة فعلك	التكرار	النسبة %
الحذر والتجاوب مع الأنظمة	474	94.8
أحيانا في بعض الأمور	20	4.0
التردد والحيرة	6	1.2
المجموع	**500**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (4 -2) أن (474) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 94.8٪ ردة فعلهم الحذر والتجاوب مع الأنظمة، بينما (20) منهم يمثلون ما نسبته 4.0٪ من إجمالي أفراد الدراسة ردة فعلهم أحيانا في بعض الأمور، و (6) منهم يمثلون ما نسبته 1.2٪ من إجمالي أفراد الدراسة ردة فعلهما التردد والحيرة.

3) **هل تعرف ماهي السنة النبوية الواردة للوقاية من الوباء:**

جدول رقم (4-3) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير هل تعرف ماهي السنة النبوية الواردة للوقاية من الوباء

هل تعرف ماهي السنة النبوية الواردة للوقاية من الوباء	التكرار	النسبة %
لا	133	26.6
ربما	129	25.8
نعم	238	47.6
المجموع	**500**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (4 -3) أن (238) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 47.6٪ يعرفون السنة النبوية الواردة للوقاية من الوباء، بينما (133) منهم يمثلون 26.6٪ من إجمالي أفراد الدراسة لا يعرفون السنة الواردة للوقاية من الوباء، و (129) منهم يمثلون ما نسبته 25.8٪ من إجمالي أفراد الدراسة ربما يعرفون السنة الواردة للوقاية من الوباء.

4) **هل شعرت في فترة الحظر بالسآمة لدرجة عدم الرغبة في أداء الواجبات المنزلية:**

جدول رقم (4-4) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير هل شعرت في فترة الحظر بالسآمة لدرجة عدم الرغبة في أداء الواجبات المنزلية

هل شعرت في فترة الحظر بالسآمة لدرجة عدم الرغبة في أداء الواجبات المنزلية	التكرار	النسبة %
لا	147	29.4
ربما	102	20.4

نعم	251	50.2
المجموع	**500**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (4 -4) أن (251) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 50.2٪ شعروا في فترة الحظر بالسآمة لدرجة عدم الرغبة في أداء الواجبات المنزلية، بينما (147) منهم يمثلون ما نسبته 29.4٪ من إجمالي أفراد الدراسة لم يشعروا في فترة الحظر بالسآمة لدرجة عدم الرغبة في أداء الواجبات المنزلية، و (102) منهم يمثلون ما نسبته 20.4٪ من إجمالي أفراد الدراسة ربما شعروا في فترة الحظر بالسآمة لدرجة عدم الرغبة في أداء الواجبات المنزلية.

5) هل تشعر أن فتره الحظر زادت من عصبيتك وانفعالك:

جدول رقم (4-5) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير هل تشعر أن فتره الحظر زادت من عصبيتك وانفعالك

هل تشعر أن فتره الحظر زادت من عصبيتك وانفعالك	التكرار	النسبة %
لا	274	54.8
نعم	226	45.2
المجموع	**500**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (4 -5) أن (274) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 54.8٪ لا يشعرون أن فترة الحظر زادت من عصبيتهم وانفعالهم، بينما (226) منهم يمثلون ما نسبته 45.2٪ من إجمالي أفراد الدراسة يشعرون أن فترة الحظر زادت من عصبيتهم.

6) إذا كان الجواب نعم فالسبب هو:

جدول رقم (4-6) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير إذا كان الجواب نعم فالسبب هو

إذا كان الجواب نعم فالسبب هو	التكرار	النسبة %
عدم وجود تسلية	89	39.4
الجلوس لوقت طويل على الأجهزة	64	28.3
ضيق المنزل وكثرة الاولاد	11	4.9
عدم القدرة على توفير الطلبات	7	3.1
غير ذلك	55	24.3
المجموع	**226**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (4 -6) أن (89) من أفراد الدراسة الذين يشعرون أن فترة الحظر زادت من عصبيتهم وانفعالهم يمثلون 39.4٪ كان بسبب عدم وجود تسلية، بينما (64) منهم يمثلون 28.3٪ من إجمالي أفراد الدراسة كان بسبب الجلوس لوقت طويل على الأجهزة، و (55) منهم يمثلون 24.3٪ من إجمالي أفراد الدراسة زادت عصبيتهم بسبب غير ذلك،

و (11) منهم يمثلون ما نسبته 4.9٪ زادت عصبيتهم بسبب ضيق المنزل وكثره الاولاد، و (7) منهم يمثلون 3.1٪ من إجمالي أفراد الدراسة زادت عصبيتهم بسبب عدم القدرة على توفير الطلبات.

7) هل تعرف شخصا أو أنت تسبب بالأذى للغير بسبب العنف:

جدول رقم (4-7) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير هل تعرف شخصا أو انت تسبب بالأذى للغير بسبب العنف

هل تعرف شخصا أو انت تسبب بالأذى للغير بسبب العنف	التكرار	النسبة %
لا	374	74.8
نعم	126	25.2
المجموع	**500**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (4 -7) أن (374) من أفراد الدراسة يمثلون 74.8٪ لا يعرفون شخصا أو أنهم تسببوا بالأذى للغير بسبب العنف، بينما (126) منهم يمثلون 25.2٪ من إجمالي أفراد الدراسة يعرفون شخصا أو أنهم تسببوا بالأذى للغير بسبب العنف.

8) **إذا كانت الإجابة نعم فمع من:**

جدول رقم (4-8) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير إذا كانت الإجابة نعم فمع من

إذا كانت الإجابة نعم فمع من	التكرار	النسبة %
الزوج	37	29.4
الأولاد	19	15.1
الأخوة	34	27.0
الوالدين	29	23.0
اخري	7	5.6
المجموع	**126**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (4 -8) أن (37) من أفراد الدراسة الذين يعرفون شخصا أو أنهم تسببوا بالأذى للغير بسبب العنف يمثلون ما نسبته 29.4٪ من الذين يعرفون شخصا أو أنهم تسببوا بالأذى للغير بسبب العنف عنفهم مع الزوج، بينما (34) منهم يمثلون ما نسبته 27.0٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين يعرفون شخصا أو أنهم تسببوا بالأذى للغير بسبب العنف عنفهم مع الأخوة، و (29) منهم يمثلون ما نسبته 23.0٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين يعرفون شخصا أو أنهم تسببوا بالأذى للغير بسبب العنف عنفهم مع الوالدين، و (19) منهم يمثلون ما نسبته 15.1٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين يعرفون شخصا أو أنهم تسببوا بالأذى للغير بسبب العنف عنفهم مع الأولاد، و (7) منهم يمثلون ما نسبته 5.6٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين يعرفون شخصا أو أنهم تسببوا بالأذى للغير بسبب العنف عنفهم مع اخرين.

9) **كيف كان العنف:**

جدول رقم (4-9) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير كيف كان العنف

كيف كان العنف	التكرار	النسبة %
مجرد صراخ وشتم	48	38.1
ضرب باليد والدفع	49	38.9
ضرب بأدوات وقذف بالأشياء	19	15.1
غير ذلك	10	7.9
المجموع	126	%100

يتضح من الجدول رقم (4 -9) أن (49) من أفراد الدراسة الذين يعرفون شخصا أو أنهم تسببوا بالأذى للغير بسبب العنف يمثلون ما نسبته 38.9٪ كان العنف ضرب باليد والدفع، بينما (48) منهم يمثلون ما نسبته 38.1٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين يعرفون شخصا أو أنهم تسببوا بالأذى للغير كان مجرد صراخ وشتم، و (19) منهم يمثلون 15.1٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين يعرفون شخصا أو أنهم تسببوا بالأذى للغير كان ضرب بأدوات وقذف بالأشياء، و (10) منهم يمثلون 7.9٪ كان تعبيرهم عن العنف بطرق أخرى.

10)**وسائل الترفيه التي كنت تزاولها في فترة الحظر:**

جدول رقم (4-10) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير وسائل الترفيه التي كنت تزاولها في فترة الحظر

وسائل الترفيه التي كنت تزاولها في فترة الحظر	التكرار	النسبة %
رياضة المشي واللعب	117	23.4
مشاهده التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي	334	66.8
زيارة قريب	16	3.2
غير ذلك	33	6.6
المجموع	500	%100

يتضح من الجدول رقم (4 -10) أن (334) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 66.8٪ وسائل الترفيه التي كانوا يزاولونها في فترة الحظر مشاهده التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي، بينما (117) منهم يمثلون ما نسبته 23.4٪ من إجمالي أفراد الدراسة وسائل الترفيه التي كانوا يزاولونها في فترة الحظر رياضة المشي واللعب، و (33) منهم يمثلون ما نسبته 6.6٪ من إجمالي أفراد الدراسة وسائل الترفيه التي كانوا يزاولونها في فترة الحظر غير ذلك، و (16) منهم يمثلون ما نسبته 3.2٪ من إجمالي أفراد الدراسة وسائل الترفيه التي كانوا يزاولونها في فترة الحظر زيارة قريب.

11) **هل كان الالتزام بالوقاية عملية:**

جدول رقم (4-11) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير هل كان الالتزام بالوقاية عملية

هل كان الالتزام بالوقاية عملية	التكرار	النسبة %
سهلة	118	23.6
صعبة	99	19.8
متوسطة	283	56.6
المجموع	500	%100

يتضح من الجدول رقم (4 -11) أن (283) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 56.6٪ يرون الالتزام بالوقاية عملية متوسطة، بينما (118) منهم يمثلون ما نسبته 23.6٪ من إجمالي أفراد الدراسة يرون الالتزام بالوقاية عملية سهلة، و (99) منهم يمثلون ما نسبته 19.8٪ من إجمالي أفراد الدراسة يرون الالتزام بالوقاية عملية صعبة.

12) **هل قمت بالمساعدة في نشر الوعي والوقاية من الوباء:**

جدول رقم (4-12) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير هل قمت بالمساعدة في نشر الوعي والوقاية من الوباء

هل قمت بالمساعدة في نشر الوعي والوقاية من الوباء	التكرار	النسبة %
لا	169	33.8
نعم	239	47.8
حاولت ولم أستطيع	92	18.4
المجموع	500	%100

يتضح من الجدول رقم (4 -12) أن (239) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 47.8٪ قاموا بالمساعدة في نشر الوعي والوقاية من الوباء، بينما (169) منهم يمثلون ما نسبته 33.8٪ من إجمالي أفراد الدراسة لم يقوموا بالمساعدة في نشر الوعي والوقاية من الوباء، و (92) منهم يمثلون ما نسبته 18.4٪ من إجمالي أفراد الدراسة حاولوا المساعدة في نشر الوعي والوقاية من الوباء ولم يستطيعوا.

13) **هل عادت عليك جائحة كورونا:**

جدول رقم (4-13) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير هل عادت عليك جائحة كورونا

هل عادت عليك جائحة كورونا	التكرار	النسبة %
بالنفع	123	24.6
بالضرر	40	8.0
لا شيء	97	19.4
بالنفع والضرر	240	48.0

المجموع	500	%100

يتضح من الجدول رقم (4 -13) أن (240) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 48.0٪ عادت عليهم جائحة كورونا بالنفع والضرر، بينما (123) يمثلون ما نسبته 24.6٪ من إجمالي أفراد الدراسة عادت عليهم جائحة كورونا بالنفع، و (97) يمثلون ما نسبته 19.4٪ من إجمالي أفراد الدراسة عادت عليهم جائحة كورونا بلا شيء، و (40) يمثلون ما نسبته 8.0٪ من إجمالي أفراد الدراسة عادت عليهم جائحة كورونا بالضرر.

14)**إذا كان النفع، هل كان:**

جدول رقم (4-14) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير إذا كان النفع، هل كان

إذا كان النفع، هل كان	التكرار	النسبة %
مادياً	60	16.5
اجتماعياً	153	42.1
دينياً	102	28.1
نفسياً	20	5.5
دراسياً	28	7.7
المجموع	363	%100

يتضح من الجدول رقم (4 -14) أن (153) من أفراد الدراسة الذين عادت عليهم جائحة كورونا بالنفع يمثلون ما نسبته 42.1٪ من الذين عادت عليهم جائحة كورونا بالنفع كان النفع اجتماعياً، بينما (102) منهم يمثلون 28.1٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين عادت عليهم جائحة كورونا بالنفع كان النفع دينياً، و (60) منهم يمثلون 16.5٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين عادت عليهم جائحة كورونا بالنفع كان النفع مادياً، و (28) منهم يمثلون 7.7٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين عادت عليهم جائحة كورونا بالنفع كان النفع دراسياً، و (20) منهم يمثلون 505٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين عادت عليهم جائحة كورونا بالنفع كان النفع نفسياً.

15)**إذا كان بالضرر فهل:**

جدول رقم (4-15) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير إذا كان بالضرر فهل

إذا كان بالضرر فهل	التكرار	النسبة %
أصبت بالمرض	20	7.1
فقدت أحداً ممن تعرف	50	17.9
خسارة مالية	30	10.7
غير ذلك	180	64.3
المجموع	280	%100

يتضـــح من الجدول رقم (4 -17) أن (180) من أفراد الدراســـة الذين عادت عليهم جائحة كورونا بالضـرر يمثلون ما نسـبته 64.3٪ من الذين عادت عليهم جائحة كورونا بالنفع كان الضـرر غير ذلك، بينما (50) منهم يمثلون 17.9٪ من إجمالي أفراد الدراســـة من الذين عادت عليهم جائحة كورونا بالضـــرر كان الضـــرر فقدت أحداً ممن تعرف، و (30) منهم يمثلون 10.7٪ من إجمالي أفراد الدراســـة من الذين عادت عليهم جائحة كورونا بالضـرر كان الضـرر خسـارة مالية، و (20) منهم يمثلون ما نسـبته 7.1٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين عادت عليهم جائحة كورونا بالضرر كان الضرر أصبت بالمرض.

16) هل أصبت أو أحد أفراد العائلة بكورونا:

جدول رقم (4-16) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير هل أصبت أو أحد أفراد العائلة بكورونا

هل أصبت أو أحد أفراد العائلة بكورونا	التكرار	النسبة %
لا	323	64.6
نعم	177	35.4
المجموع	**500**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (4 -18) أن (323) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 64.6٪ لم يصيبوا أو أحد أفراد عائلاتهم بكورونا، بينما (177) منهم يمثلون ما نسبته 35.4٪ من إجمالي أفراد الدراسة أصيبوا أو أحد أفراد عائلاتهم بكورونا.

17) **إذا كان الجواب نعم فالسبب هو:**

جدول رقم (4-17) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير إذا كان الجواب نعم فالسبب هو

إذا كان الجواب نعم فالسبب هو	التكرار	النسبة %
الخروج للعمل	41	23.2
الخروج لشراء مستلزمات	21	11.9
الخروج للزيارة	9	5.1
زيارة الأقارب	48	27.1
غير ذلك	58	32.8
المجموع	177	%100

يتضـح من الجدول رقم (4 -17) أن (58) من أفراد الدراسـة الذين أصـيبوا أو أحد أفراد عائلاتهم بكورونا يمثلون ما نسـبته 32.8٪ من الذين أصـيبوا أو أحد أفراد عائلاتهم بكورونا بسـبب غير ذلك، بينما (48) منهم يمثلون ما نسـبته 27.1٪ من إجمالي أفراد الدراسـة من الذين أصـيبوا أو أحد أفراد عائلاتهم بكورونا بسـبب زيارة الأقارب، و (41) منهم يمثلون ما نسـبته 23.2٪ من إجمالي أفراد الدراسـة من الذين أصيبو أو أحد أفراد عائلاتهم بكورونا بسبب الخروج للعمل،

و (21) منهم يمثلون ما نسبته 11.9٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين أصيبوا أو أحد أفراد عائلاتهم بكورونا بسبب الخروج لشراء مستلزمات، و (9) منهم يمثلون 5.1٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين أصيبوا أو أحد أفراد عائلاتهم بكورونا بسبب الخروج للزيارة.

18) **هل ندمت:**

جدول رقم (4-18) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير هل ندمت

هل ندمت	التكرار	النسبة %
لا	118	66.7
ربما	31	17.5
نعم	28	15.8
المجموع	177	%100

يتضح من الجدول رقم (4 -18) أن (118) من أفراد الدراسة الذين أصيبوا أو أحد أفراد عائلاتهم بكورونا يمثلون ما نسبته 66.7٪ من الذين أصيبوا أو أحد أفراد عائلاتهم بكورونا لم يندموا، بينما (31) منهم يمثلون ما نسبته 17.5٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين أصيبوا أو أحد أفراد عائلاتهم بكورونا ربما ندموا، و (28) منهم يمثلون ما نسبته 15.8٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين أصيبوا أو أحد أفراد عائلاتهم بكورونا ندموا.

19) **ماذا شعرت بعد العلم بالإصابة:**

جدول رقم (4-19) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير ماذا شعرت بعد العلم بالإصابة

ماذا شعرت بعد العلم بالإصابة	التكرار	النسبة %
الخوف من الموت	11	6.2
مطمئن	27	15.3
مستسلم لقضاء الله	139	78.5
المجموع	177	%100

يتضح من الجدول رقم (4 -19) أن (139) من أفراد الدراسة الذين أصيبوا أو أحد أفراد عائلاتهم بكورونا يمثلون ما نسبته 78.5٪ من الذين أصيبوا أو أحد أفراد عائلاتهم بكورونا شعورهم بعد الإصابة مستسلم لقضاء الله، بينما (27) منهم يمثلون ما نسبته 15.3٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين أصيبوا أو أحد أفراد عائلاتهم بكورونا شعورهم بعد الإصابة الاطمئنان، و (11) منهم يمثلون 6.2٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين أصيبوا أو أحد عائلاتهم بكورونا شعورهم بعد الإصابة بالخوف من الموت.

20) **هل غيّر وباء كورونا حياتك:**

جدول رقم (4-20) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير هل غيّر وباء كورونا حياتك

هل غيّر وباء كورونا حياتك	التكرار	النسبة %
إلى الافضل مادياً	10	2.0
إلى الأسوأ مادياً	21	4.2
اقتربت من الله	132	26.4
اقتربت من أهلي	131	26.2
الأفضل مادياً ودينياً	37	7.4
أقل مادياً ودينياً	8	1.6
غير ذلك	161	32.2
المجموع	**500**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (4 -20) أن (161) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 32.2٪ غيّر وباء كورونا حياتهم لغير ذلك، بينما (132) يمثلون 26.4٪ من إجمالي أفراد الدراسة غيّر وباء كورونا حياتهم بالاقتراب من الله، و (131) منهم يمثلون 26.2٪ من إجمالي أفراد الدراسة غيّر وباء كورونا حياتهم بالاقتراب من أهلهم، و (37) منهم يمثلون 7.4٪ من إجمالي أفراد الدراسة غيّر وباء كورونا حياتهم للأفضل مادياً ودينياً، و (21) منهم يمثلون ما نسبته 4.2٪ من إجمالي أفراد الدراسة غيّر وباء كورونا حياتهم إلى الأسوء مادياً، و (10) منهم يمثلون ما نسبته 2.0٪ من إجمالي أفراد الدراسة غيّر وباء كورونا حياتهم إلى الافضل مادياً، و (8) منهم يمثلون ما نسبته 1.6٪ من إجمالي أفراد الدراسة غيّر وباء كورونا حياتهم لأقل مادياً ودينياً.

21) **هل تعتقد أنك مأجور في هذه الجائحة:**

جدول رقم (4-21) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير هل تعتقد أنك مأجور في هذه الجائحة

هل تعتقد أنك مأجور في هذه الجائحة	التكرار	النسبة %
نعم	256	51.2
لا علاقة للأجر في الجائحة	30	6.0
مأجور لمساعدة الناس	3	0.6
مأجور لمساعدة أهلي	3	0.6
مأجور للالتزام بالحظر	43	8.6
مأجور على كل شيء	165	33.0
المجموع	500	%100

يتضح من الجدول رقم (4 -21) أن (256) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 51.2٪ يعتقدون أنهم مأجورين في هذه الجائحة، بينما (165) منهم يمثلون ما نسبته 33.0٪ من إجمالي أفراد الدراسة يعتقدون أنهم مأجورين في هذه الجائحة على كل شيء، و (43) منهم يمثلون 8.6٪ من إجمالي أفراد الدراسة يعتقدون أنهم مأجورين للالتزام بالحظر، و (30) منهم يمثلون 6.0٪ من إجمالي أفراد الدراسة يعتقدون بأنه لا علاقه للأجر في الجائحة، و (3) منهم يمثلون 0.6٪ من إجمالي أفراد الدراسة يعتقدون أنهم مأجورين في هذه الجائحة لمساعدة الناس، و (3) منهم يمثلون 0.6٪ من إجمالي أفراد الدراسة يعتقدون أنهم مأجورين في هذه الجائحة لمساعدة أهلهم.

22) **هل زادت فترات قراءتك للقرآن:**

جدول رقم (4-22) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير هل زادت فترات قراءتك للقرآن

هل زادت فترات قراءتك للقرآن	التكرار	النسبة %
لا	179	35.8
نعم	321	64.2
المجموع	500	%100

يتضح من الجدول رقم (4 -22) أن (321) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 64.2٪ زادت فترات قراءتهم للقرآن، بينما (179) منهم يمثلون ما نسبته 35.8٪ من إجمالي أفراد الدراسة لم تزداد فترات قراءتهم للقرآن.

23) **هل كنت تدعو الله بكشف الكربة:**

جدول رقم (4-23) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير هل كنت تدعو الله بكشف الكربة

هل كنت تدعو الله بكشف الكربة	التكرار	النسبة %
لا	29	5.8
نعم	471	94.2
المجموع	500	%100

يتضح من الجدول رقم (4 -23) أن (471) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 94.2٪ كانوا يدعون الله بكشف الكربة، بينما (29) منهم يمثلون ما نسبته 5.8٪ من إجمالي أفراد الدراسة لم يدعوا الله بكشف الكربة.

24) **هل تعتقد أن وباء كورونا:**

جدول رقم (4-24) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير هل تعتقد أن وباء كورونا

هل تعتقد أن وباء كورونا	التكرار	النسبة %
ابتلاء وتذكير من الله	362	72.4

حدث بيئي	84	16.8
عقاب من الله	54	10.8
المجموع	500	%100

يتضح من الجدول رقم (4 -24) أن (362) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 72.4٪ يعتقدون أن وباء كورونا ابتلاء وتذكير من الله، بينما (84) منهم يمثلون ما نسبته 16.8٪ من إجمالي أفراد الدراسة يعتقدون أن وباء كورونا حدث بيئي، و (54) منهم يمثلون ما نسبته 10.8٪ من إجمالي أفراد الدراسة يعتقدون أن وباء كورونا عقاب من الله.

25) **هل تعرف كيف علمنا النبي صلى الله عليه وسلم التعامل مع الأوبئة:**

جدول رقم (4-25) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير هل تعرف كيف علمنا النبي صلى الله عليه وسلم التعامل مع الأوبئة

هل تعرف كيف علمنا النبي صلى الله عليه وسلم التعامل مع الأوبئة	التكرار	النسبة %
لا	204	40.8
نعم	296	59.2
المجموع	500	%100

يتضح من الجدول رقم (4 -25) أن (296) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 59.2٪ يعرفون كيف علمنا النبي صلى الله عليه وسلم التعامل مع الأوبئة، بينما (204) منهم يمثلون ما نسبته 40.8٪ من إجمالي أفراد الدراسة لا يعرفون كيف علمنا النبي صلى الله عليه وسلم التعامل مع الأوبئة.

26) **هل سمعت عن طاعون عمواس وكيف تعامل الصحابة معه:**

جدول رقم (4-26) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير هل سمعت عن طاعون عمواس وكيف تعامل الصحابة معه

هل سمعت عن طاعون عمواس وكيف تعامل الصحابة معه	**التكرار**	**النسبة %**
لا	290	58.0
نعم	210	42.0
المجموع	**500**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (4 -26) أن (290) من أفراد الدراسة يمثلون 58.0٪ لم يسمعوا عن طاعون عمواس وكيف تعامل الصحابة معه، بينما (210) منهم يمثلون 42.0٪ من إجمالي أفراد الدراسة سمعوا عن طاعون عمواس وكيف تعامل الصحابة معه.

27) **إذا كانت الإجابة نعم فأين تعلمت عنه:**

جدول رقم (4-27) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير إذا كانت الإجابة نعم فأين تعلمت عنه

إذا كانت الإجابة نعم فأين تعلمت عنه	التكرار	النسبة %
كتاب	39	18.6
تواصل اجتماعي	89	42.4
محاضرة صوتية أو مرئية في احد القنوات	28	13.3
صديق او قريب	54	25.7
المجموع	**210**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (4 -27) أن (89) من أفراد الدراسة من الذين سمعوا عن طاعون عمواس وكيف تعامل الصحابة معه يمثلون ما نسبته 42.4٪ من الذين سمعوا عن طاعون عمواس وكيف تعامل الصحابة معه سمعوا به عن طريق التواصل الاجتماعي، بينما (54) منهم يمثلون ما نسبته 25.7٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين سمعوا عن طاعون عمواس وكيف تعامل الصحابة معه سمعوا به عن طريق صديق او قريب، و (39) منهم يمثلون 18.6٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين سمعوا عن طاعون عمواس وكيف تعامل الصحابة معه سمعوا به عن طريق كتاب،

و (28) منهم يمثلون 13.3٪ من إجمالي أفراد الدراسة من الذين سمعوا عن طاعون عمواس وكيف تعامل الصحابة معه سمعوا به عن طريق محاضرة صوتية أو مرئية في أحد القنوات.

28) **هل غيّر وباء كورونا من مفهوم الترفيه لديك:**

جدول رقم (4-28) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير هل غيّر وباء كورونا من مفهوم الترفيه لديك

هل غيّر وباء كورونا من مفهوم الترفيه لديك	التكرار	النسبة %
لا	92	18.4
ربما	110	22.0
نعم	298	59.6
المجموع	**500**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (4 -28) أن (298) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 59.6٪ غيّر وباء كورونا من مفهومهم للترفيه، بينما (110) منهم يمثلون ما نسبته 22.0٪ من إجمالي أفراد الدراسة ربما غيّر وباء كورونا من مفهومهم للترفيه، و (92) منهم يمثلون ما نسبته 18.4٪ من إجمالي أفراد الدراسة لم يغيّر وباء كورونا من مفهومهم للترفيه.

29) هل تشعر أنه كان من المهم غلق المساجد حتى لا تنتشر العدوى:

جدول رقم (4-29) توزيع أفراد الدراسة وفق متغير هل تشعر أنه كان من المهم غلق المساجد حتى لا تنتشر العدوى

هل تشعر أنه كان من المهم غلق المساجد حتى لا تنتشر العدوى	التكرار	النسبة %
لا	48	9.6
نعم	452	90.4
المجموع	500	%100

يتضح من الجدول رقم (4 -29) أن (452) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته 90.4٪ يشعرون أنه كان من المهم غلق المساجد حتى لا تنتشر العدوى، بينما (48) منهم يمثلون ما نسبته 9.6٪ من إجمالي أفراد الدراسة لا يشعرون أنه كان من المهم غلق المساجد حتى لا تنتشر العدوى.

المناقشة والتوصيات:

- أظهرت النسب وجود وعي ديني فوق المتوسط وعلاقة مطردة مع التعلق بالله والتوكل عليه لكشف الضر، ونسبة 100% يعيش مع أهله وذويه مما يدل على قوة الترابط الأسري في المجتمع، مع نسبة متوسطة من التوتر والقليل من كان يشعر بالخوف، ونسبة العنف كذلك كانت أقل من النصف، أعلاها كان الصراخ، وأدناها كان الضرب وقذف الأشياء،

وأبرز عامل لذلك كان للملل وعدم وجود تسلية وقت الحظر، ومقارنة بالدراسة التي أجريت في بريطانيا، في أواخر مارس الماضي من عام 2020، لدى أكاديمية العلوم الطبية في المملكة المتحدة تبين أن هناك زيادة معدلات القلق والتوتر أثناء الوباء، وأعداد المكتئبين والمُقدمين على الانتحار، و في عام 2003، في ظل انتشار وباء سارس، زاد الشعور بعدم الأمان المالي والفقر، وزادت معدلات الانتحار بين الشباب و من تجاوزوا 65، ارتفاعا بنسبة 30%، وذلك ارتباطا بالوحدة واليأس والحاجة للبحث عن لقمة العيش، (بروكسي، 2020)، وهذا يختلف عن حال الكبار في السن في مجتمعنا، فالكبير في السن في مجتمعنا غالبا: مع عائلته تقوم بخدمته، ورعاية شؤونه.

- كان أكثر من النصف بقليل من يعرف الأحكام المفصلة لمواجهة الوباء، وأغلب من سمع بأحكامه كان عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا يدل على أن هناك حاجة لدى العلماء في تكثيف تعليم الأحكام الشرعية لمواجهة الوباء عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- نسبة قليلة من الأشخاص من يعتقد بعدم علاقة الأجر بالصبر على الجائحة، وأنه لا علاقة لله بحدوث الوباء، وأنه مجرد حدث كوني، وهذا وإن كان بنسبة قليلة إلا أنه يعتبر خلل في مفهوم الاعتقاد بإحاطة الله تعالى والتوكل عليه وينبغي مراعاته وعدم تجاهله عند التوجيه.

- تفاوتت نسب النفع والضرر نتيجة الجائحة بشكل متقارب نسبيا، وكان أعلى أثرا للنفع هو النفع الاجتماعي بنسبة 41 %، فيما توزعت النسب على الباقي، ولذا ينبغي تعزيز الجانب الإيجابي للجائحة واعتبارها نفعا أكثر من كونها ضررا.

توصيات الدراسة:

- الحاجة لتعليم الناس الأحكام الفقهية المتعلقة بالوباء، وربطها بالوسائل المعاصرة، بشكل مفصل ولا يكتفى بالوعي العام خاصة فيما يتعلق بالأحكام الضرورية كالوباء.
- الحاجة لتثقيف المجتمع بأسبقية الإسلام في وضع أسس الوقاية ومنع انتشار الوباء.
- ربط وسائل التعامل مع الوباء بالعلم الشرعي حتى يكون أجدى نفعا وأبلغ في التقيد والالتزام.
- تعليم الأسرة خاصة الأطفال الأذكار والتوكل والتفاؤل وحسن الظن به، مع بذل أسباب الوقاية.
- توعية الناس بحكم العنف في الإسلام وطرق مواجهته.
- التوعية بأحكام الترفيه، وعلى المسؤولين تفعيل الأنشطة الترفيهية المباحة مع التزام التباعد.
- التوعية بعدم المبالغة في الخوف أو اللامبالاة خلال انتشار وباء كورونا.
- إجراء تقويم مستمر لواقع المجتمع وقت الوباء، وإيجاد الحلول الشرعية المناسبة.

مقترحات للدراسات المستقبلية:

- إجراء دراسة مماثلة على مستوى الدول العربية والإسلامية.

المراجع:

ابن الحجاج. مسلم. (د ت). صحيح مسلم. تأليف مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم (ت: محمد عبد الباقي) . بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن حنبل. أحمد (1421). مسند الإمام أحمد.(ط1). (ت: شعيب اللأرناؤوط) بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن منظور. أبو الفضل (1414). لسان العرب (ط3). بيروت: دارصادر.

أبويعلى. أحمد (1404). مسند أبو يعلى (ط1). (ت:حسين أسد) دمشق: دار المأمون.

البخاري. محمد (1422). صحيح البخاري (ط2). (ت: محمد الناصر) بيروت: دار طوق النجاة.

التويجري. محمد (1431). مختصر الفقه، (ط1). السعودية: دار أصداء المجتمع.

التويجري. محمد (1430). موسوعة الفقه الإسلامي (ط1). الأردن: بيت الأفكار.

الزبيدي. مرتضى (1408). تخريج علوم الدين (ط1). الرياض: دار العاصمة.

البيهقي. أبوبكر (1424). سنن البيهقي الكبرى (ط3). (ت: محمد العطا) بيروت: دار الكتب العلمية.

الحاكم. أبوعبدالله (1411). المستدرك على الصحيحين (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

الطبراني. سليمان (1405). المعجم الصغير (ط1). (ت: محمد شكور) بيروت: دار عمار.

العساف، صالح أحمد. (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط2. الرياض: دار الزهراء.

الفيومي. أحمد (د ت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (د ط). بيروت: المكتبة العلمية.

المباركفوري. عبدالرحمن (د ت). تحفة الأحوذي (د ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

المجمع الفقهي. (7-12 11، 1412). الدورة السابعة. مجلة المجمع الفقهي.

النعيمي. راشد (14 سبتمبر 2020). دول الخليج الأقل تأثرا بكورونا عالميا، https://www.alkhaleej.ae/

أنس. مالك (د ت). الموطأ على رواية محمد الشيباني (ط2). (ت: عبدالوهاب عبداللطيف، المحرر) بيروت: المكتبة العلمية .

بروكسي. فيليبا (16- 4، 2020). فيروس كورونا: علماء يحذرون. bbc: https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-52314172

خوجه. عبدالحفيظ (10 4، 2020). كيف نحصن صحتنا النفسية في زمن كورونا. صحيفة الأوسط: https://aawsat.com/home/article/2213546/

رويترز. (14 5، 2020). خبراء يحذرون أزمة صحة نفسية عالمية بسبب كورونا. صحيفة الاقتصادية: https://www.aleqt.com/2020/05/14/article_1827486.html

صلاح. خالد (28 12، 2020). كبار العلماء بالأزهر: الشرع يلزم بالإجرائات الاحترازية. موقع اليوم السابع: https://www.youm7.com/story/2020/12/27/5131418

فريق دقائق. (11 3، 2020). الدين في زمن كورونا. مجلة دقائق: https://daqaeq.net/

منظمة الصحة العالمية. (13- 3، 2018). الصحة النفسية. WHO: https://www.who.int/ar/news/.

منظمة الصحة العالمية. (11- 6، 2019). الصحة النفسية في حالات الطوارئ . https://www.who.int/ar/news/.

منظمة الصحة العالمية. (2021). عدوى فيروس كورونا. https://www.who.int/csr/disease/coronavirus_infections/ar/

Cambridge University. (2021). Learner's Dictionary & Thesaurus. Cambridge: Cambridge University Press.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.24.1